كاترين دينوف تدافع عن الرجال

الرجل يجب أن يكون لديه الحرية التي لا غنى عنها لمغازلة النساء

ترجمة: احمد الزبيدي



ترجمة

وقعت الممثلة الفرنسية الشهيرة كاثرين دينوف واحدة مع ٩٩ امرأة على رسالة مفتوحة تلوم فيها حركة #MeToo لمكافحة التحرش بالنساء

متهمة اياها بخلق مناخ "شمولي" يعاقب الرجال بشكل غير عادل على توددهم للنساء "، ويصّغر من شأن النساء ويقوّض الحرية

وتقول الرسالـة إن هاشتاغ #MeToo، الذي ظهر في أعقاب فضيحة المنتج هارفي وينشتاين، قد أدى إلى حملة من الاستنكار العام واستنكرت الرسالـة الجماعية "محاولات تصيـد الأشباح"

المتواصلة في الوسط الفني والثقافي في بعض

وتقول الرسالة: "لا شك في أن الاغتصاب جريمة. لكن محاولات إغراء واستمالة أي شخصى كان حتى لو جرى التمادي فيها وبشكل أخرق، ليست كذلك".

وأشارت الرسالة إلى أن الكثير من الرجال فقدوا أعمالهم ووظائفهم فقط لأنهم تجرأوا على لمس ركبة شخص ما أو طبعوا قبلة بشكل مفاجئ على خده. وتم تلطيخ سمعة العديد من الرجال فقط لأنهم تحدثوا بحضور نساء، عن

وكان الضحايا "رجالا معاقبين في عملهم، ودفعوا إلى الاستقالة، وما إلى ذلك، عندما كانت مخالفاتهم الوحيدة هي لمس الركبة، ومحاولة سرقة قبلة، والتحدث عن الأشياء الحميمة أثناء

وجاء في الرسالة "الاغتصاب جريمة. غير أن التويد للنساء بغير عدو إن ليسب حريمة، والفروسية ليست عدواناً "، مضيفة أن الرجال

يجب أن يكون لديهم" الحرية التي لا غني عنها

أمور حميمية في مكان العمل.

عشاء عمل أو إرسال رسائل ذات تلميحات جنسية الى امرأة لم تنجذب إليهم". لمغازلـة النساء "وأن حركـة #MeToo تشجع على" التزمت ". ونشرت الرسالة يوم الثلاثاء في صحيفة لوموند

الفرنسية. وأثارت ردود فعل متباينة من القراء،

الحيلة وعاجزات ".

بما في ذلك من آسيا أرجينتو، وهي واحدة من النساء الذين اتهموا المنتج السينمائي في هوليوود هارفي وينشتاين بالاعتداء الجنسي وساعدت في فضحه . ".

دينوف هي النجمة السينمائية الفرنسية المشهورة الوحيدة التي وقعت الرسالة. ومن بين الموقعين الأخرين، الكاتبة وعالمة النفس سارة تشيش، والناقدة الفنية كاثرين ميليت، والممثلة والكاتبة كاترين روب - جريليت، والمؤلفة بيجي ساستر، والصحفية أبنوس

وفي إشارة إلى مستخدمي هاشتاغ #Balancetonporc، وهـو المقابل الفرنسي ل هاشتاغ (أنا ايضا)والذي يعني (افضح (الرجل القذر لديك)، لتشجيع النساء على كشف حقيقة من اعتدوا عليهن جنسيا.فإن الرسالة تدعى أن "هـذه الحمى لإرسال (الرجـال الخنازير إلى المسلخ) بعيدة كل البعد عن مساعدة المرأة على أن تصبح مستقلة" وهي بدلاً من ذلك " تخدم مصالح أعداء الحرية الجنسية والمتطرفين الدينيين وأسوأ الرجعيين وأولئك الذين يرون، باسم مفهوم الخير والأخلاق ، أن النساء قليلات

وفي تناقض صارخ مع اتهام عدد من الرجال رفيعي المستوى في صناعة الترفييه والإعلام في الولايات المتحدة، فان الحملة المشابهة في فرنسا لم تسفر حتى الآن عن أي اتهامات أو

قوية ومستقلة طوال حياتها الشخصية والمهنية ، فقد اعترفت في مقابلة مع مجلة تيشنيكارت الفرنسية بأنها لم تنتمي أبدا الى الحركات النسوية، وذلك أساسا بسبب ضيق الوقت وإحجامها عن الانتماء إلى أي مجموعة . وقالت انها وقعت على بيان شهير وقعته ٣٤٣ امرأة لدعم الحقوق الانجابية، والاعتراف بالحق في الاجهاض عندما كانت عمليات الاجهاض غير قانونية في فرنسا عام ١٩٧١.

ادعاءات بسوء السلوك الجنسي في صناعة

وقد انتقدت النجمة الفرنسية دينوف، ٧٤ عاماً، بشكل علني مؤخرا الحملات على مواقع

التواصل الاجتماعي، والتي قالت إنها تسم

بالعار الرجال المتهمين بالتحرش بالنساء. وعلى الرغم من أن كاترين دينوف اعتبرت امرأة

السنيما الغريسية.

وحول موضوع المساواة في الأجور، قالت دينوف في هـذه المقابلة أن النساء القويات فقط يمكن أن يجرؤن على المطالبة "بنفس الأجر مع

ومن المعروف أن كاترين دينوف كانت من المشلات الجميلات والمشهورات قبل عدة عقود، ولعبت دور البطولة في عدة أفلام بينها "مظلات شيربــورغ"، و"الاشمئــزاز" و "ثمــانى نساء"

عن موقع فاريتي

أليف شفق: من المحزن أن نرى أن الدول لا تتعلم من أخطائها

عندما تعود البلدان إلى الوراء ، فإن النساء يخسرن أكثر من الرجال

ترجمة: المدى

تتحدث الروائية التركية أليف شفق فى هذه المقالة عن روايتها لقيطة اسطنبول بمناسية اختيارها رواية الشهر في محطة البي بي

عندما طلبت منى القناة الرابعة لراديو بي بي سي التحدث عن روايتي لقيطة إسطنبول ، وجدت نفسى أتحدث عن المسار الثقافي والسياسي في وطني الأم، تركيا، خلال السنوات التي انقضت منذ نشر

ظهرت الرواية في تركيا في عام ٢٠٠٦. وهى تحكى قصة عائلة تركية وعائلة أرمنية أميركيـة،و معظم أحداث الروايـة تسردها أربعية أجيال من النساء. وهي قصة عن أسرار الأسرة المدفونة، وتابوهات السياسةِ والجنس، والحاجة إلى الحديث عنها، فضلاً عن الحديث عن الصدام المستمر بين الذاكرة وفقدان الذاكرة.و تركيا، بشكل عام، هي مجتمع يعانى من فقدان الذاكرة الجماعي. بعد فترة وجيرة من نشر الرواية ، تمت ملاحقتى قضائبا بتهمة "إهانة القومية التركية" بموجب المادة ٣٠١ في القانون الجنائي التركي، على الرغم من أن لا أحد يعرف تماما ماذا تعنى عبارة "القومية التركيــة" أو كلمة "إهانــة" في هذا السياق. لكن غموضى صياغتها يسمح بتفسير المادة على أنها تعيق حريــة التعبير وحرية الصحافة؛ ولأول مرة، تخضع رواية ما، وهي عمل من أعمال الخيال، للمحاكمة بموجب هذه المادة. هناك كلمات لشخصية أرمنية في رواية لقبطة اسطنبول تم انتقاؤهـا من النصـس، و استخدامها "كدليل" من قبل مكتب المدعى العام. ونتيجة لذلك، كان على محامى الدفاع التركى أن يدافع عن شخصيات أرمنية خيالية داخل قاعة المحكمة. وكان كل ما يدور هو شيء غريب

اجسراءات المحاكمة ولا الجماعات المتطرّفة التى كانت تنظم الاحتجاجات ضدى في الشوارع وتبصق على صورتي وعلم الاتحاد الأوروبي، ولكن ردود الفعل المثيرة للارتياح والملهمة والمذهلة التي تلقيتها من القراء. غالبية قراء الرواية في تركيا هم من النساء – الكرديات ، واليهوديات،و الأرمنيات، واليونانيات ... نساء من جميع الأعراق والثقافات والطبقات. وفي تركيا، إذا احبت المرأة كتاب ما ، فإنها تعطيه إلى نساء أخريات. الكتاب ليس حيازة شخصية. يتم قراءة نفس النسخة في المتوسط من قسل خمسة أو ستة أشخاص، مع التأكيد على جمل مختلفة بواسطة الأقلام الملونة المختلفة. وعلى الرغم من أن صناعة الكتاب ووسائط الإعلام والنشر في تركيا، خاصة تلك التي في المقدمة ، ما تـزال تحت هيمنة الذكور، إلا أن في الغالب الأعم فان النساء هن الحاملات للذاكرة، وهن اللواتي يحتفظن بتقاليد مختلفة لسرد القصص

إلا أننى أتذكر اليوم من تلك الأيام العصيبة

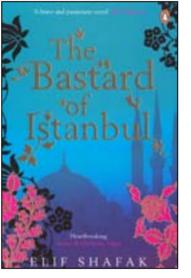
ومع ذلك، وعلى الرغم من أن الكلمات كانت شيئا خطراً في تركيا في منتصف العقد ذلك على تحطيم أفاق حصول تركيا على

عضوية الاتحاد الأوروبي. ومع ازدياد انفصال تركيا عن أوروبا، استغل القوميون والإسلاميون الفجوة المتزايدة.و بدأت النخبة الحاكمة في الحديث عن الانضمام إلى مبثاق شنغهاي بدلاً من الاتصاد الأوروبي. والعلاقات التركيسة مع الاتحساد الأوروبي هي في أدني مستوى لها اليوم. و أصبحت حكومة حزب العدالية والتنمية غير ديمقراطية على نحو متزايد، ومنغلقة، وغير ليبرالية وغير متسامحة. ، واثبت الاستفتاء المثبر للجدل . الـذي اجـري في نيسـان ٢٠١٧ ونتيجتـه المتقاربة (٥١٪ إلى ٤٩٪) أن تركيا ستتغير من حكم الديمقراطية البرلمانية إلى دولة يحتفظ فيها الرئيس رجب طيب أردوغان باحتكار مطلق للسلطة.

لقد أصبحت تركيا مثالاً مروعاً على أن صناديق الاقتراع في حد ذاتها لا تكفي للحفاظ على الديمقراطية. إذا لم تكن هناك سيادة للقانون في بلد ما، ولا فصل بين السلطات،و انعدمت فيه الحريات للمؤسسات الإعلامية، و الأكاديمية ولا توجد فيه حقوق للمرأة فان الديمقراطية لا يمكن أن تزدهر فيه أو تبقى على قيد

واليوم يزداد التشدد وتسييس القضايا في بلدى الأم بشكل مروع للغاية حيث فقيد الآلاف من المثقفين وظائفهم. وهناك عدد متزايد من الاتهامات القضائية بحق الأكاديميين والصحفيين والكتاب والمفكرين والمعلقين. وقد قضى أحد أشهر رسامي الكاريكاتير في البلاد وهو موسى كارت فترة خمسة أشهر في السجن، وعلى الرغم من أنه قد أفرج عنه تحت إشراف قضائي، إلا أنه لا يرال يواجه عقوبة السجن لمدة تصل إلى ٢٩ عامـاً. وقد أصدرت شبكـة حقوق رسامي الكاريكاتير الدولية بيانا وصفت فيه المحاكمة بانها "محاولة غريبة من جانب الحكومة التركية لزيادة خيبة أمل

شعبها بها". والصحافة من أصعب المهن في تركيا. فمنذ محاولة الانقلاب الدموى التي جرت في عام ٢٠١٦، تم إغلاق أكثر من ١٦٠ وسيلة إعلامية وتم إلقيام بعمليات تطهير واسعـة النطاق. ومع وجـود أكثر من ١٥٠ صحفيا في السجون، تجاوزت تركيا سجل الصين المحيزن، واصبحت تضم أكبر عدد من الصحفيين المعتقلين في العالم. و تم إدراج الكثيرين منهم في القائمة السوداء أو فصلوا من العمل أو تمت ادانتهم أو



وما يجري ضد الأكاديميين واساتذة الجامعات مثير للقلق بنفس القدر. و تجري عملية ممنهجة لخنق الحريات الأكاديمي، وقد تم طرد أكثر من أربعة آلاف أكاديمي من الجامعات في جميع أنصاء البلد. أما الَّذين وقعوا على إعلان السلام في عام ١٦٠ كفقد فقدوا وظائفهم دون أن تكون لهم فرصة للعثور على عمل في جامعة تركية أخرى؛ وكشيرا ما تجري محاكمتهم ومنعهم من السفر إلى الخارج. وكان من بين الاعتقالات الأكثر إثارة للقلق اعتقال عثمان كافالا، وهو ناشط بارز في مجال حقوق الإنسان والسلام ورجل أعمال وخبير محترم يحظى باحترام كبير من قبل الديمقراطيين والليبراليين والأقليات في تركيا.

ومع اتساع الرقائة الذاتية بشكل كبير، ينخفض عدد النقاشات. عبر وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الرئيسية بشكل صارخ وفي كل أسبوع تقريبا يتم استهداف شخص جديد، ، وينظر المعهد الدولي للصحافة في أكثر من ٢٠٠٠ حالة منفصلة من حالات الاعتداء على الإنترنت في تركيا تستهدف الصحفيين

وعندما تعود البلدان إلى الوراء وتنزلق إلى الشعبوية، والسلطوية والقومية، فإن النساء يخسرن أكثر من الرجال. واليوم، تقوم بعض النساء بخوض أكبر معارك

في عام ٢٠١٦ طرحت الحكومة التركية مشروع قانون للعفوعن مغتصبي الأطفال إذا وافقوا على الزواج من ضحاياهم القصير. وكان النواب الذين جاءوا بهذه الفكرة البغيضة أكثر اهتماماً بالحفاظ على فكرة مجردة عن "شرف العائلة" من حياة الملايين من النساء والفتيات. وبسبب ردود الفعل واسعة النطاق من الجمهور، تم التحفظ على مشروع القانون

عقود الزواج.وفي بلد تكون فيه واحدة

من كل ثلاثة زيجات هي لفتاة قاصر، فان هـذا القانون يشكل تطوراً خطيراً للغاية. وسوف يزيد من عدد الفتيات القاصرات المتزوجات وحالات تعدد الزوجات. وسوف تتمكن الأسر المتزمتة دينيا من تزويج بناتهن في سن أصغر ودون أي إشراف. وعندما أعربت منظمات نسائية متعددة عن قلقها بشأن مشروع القانون، وخرجت النساء إلى الشوارع للاحتجاج، قال الرئيس أردوغان أنه سيتم تمريره ويتزايد العنف المنزلي ضد المرأة بمعدل

مخيف ولا تتوفرأماكن لايواء النساء ضحايا العنف. ويستند خطاب الحكومة إلى قدسيـة الأمومة وحرمـة الزواج. وفي ظل حـزب العدالة والتنمية، تتلاشى حقوق المرأة وفي الوقت نفسه تنشير الصحف الإسلامية مقالات ضد مراكن أيو أء النساء، وتطلق بعض المنظمات إلتماسات لجعل النساء يسافرن في عربات "مخصصة للنساء "فقط على متن القطارات. أما الحافلات ذات اللون الوردي التى لا تستقلها سوى النساء فقط فباتت تعمل بالفعل في عدة مدن.

ولن يخفُّف الفصل بين الجنسين من التحرشى الجنسي ولا يوفر حلا لدورة العنف. "عندما تذهب النساء إلى الشرطة أو المدعى العام لطلب الحماية، يتم ارجاعهن إلى المنزل، والقيام بمحاولة التوفيق بين [الأزواج] أو يحصلن على أمر حماية فقط على الورق ،

ومما يبعث على القلق أيضا التغيرات في نظام التعليم: ففي المناهج الدر اسية الجديدة لـن يتم تدريس النظريـة الداروينية.. ومن أجل تجنب إضفاء الطابع الإسلامي على نظام التعليم الوطني، فإن الأسس التي تستطيع تحمل نفقات المدارس الخاصة ترسل أطفالها إلى هذه المدارس وارتفعت نسبة الأطفال في التعليم الخاص من ٧ في المائة إلى ٢٠ في المائية. وهناك أيضا نزوح حزين يجري، وتشهد تركيا هجرة في العقول لم تشهدها من قبل.

ما تزال تركيا بلداً يعج بالتناقضات والنفوس الشجاعة والجميلة. ولكن الأن، وبعد مرور أكثر من عقد على صدور رواية لقيطة اسطنبول، من المحزن أن نرى أن الدول لا تتعلم من أخطائها. التاريخ لا يتحرك بالضرورة إلى الأمام. ففي بعض الأحيان يتراجع إلى الوراء. وتركيا، التي كانت تعتبر في السابق جسرا متوهجا بين أوروبا والشرق الأوسط، ونموذجاً يحتذى به للعالم الإسلامي بأسره اصبحت بلدا

حب وكراهية وأشياء أخرى رواية عن واقع عالمنا المخيف

تستعد الكاتبة سميرة أحمد لإصدار روايتها الجديدة بعنوان (حب وكراهية وأشياء أخرى) ورغم إنها

ولـدت في الهنـد لكنها نشبِـأت و ترعرعـت في الولايات

ترجمة: المدى

المتحدة حيث تعيش حاليا بطلة الرواية مايا عزيز فتاة في السابعة عشرة من العمس تتوق إلى دراسة صناعة الأفلام في جامعة نيويورك، لكنها تخشى أن والديها المسلمين المتدينين لن يسمحوا بذلك. وبدأت تختبر مشاعر الحب وهي تقترب من السنة النهائية في المدرسة – وعلى الرغم من أن كريم، زميلها في المدرسة يتحلى بالطيبة والصدق .ومغرم بها إلا أن المشكلة إنها مغرمة بشاب آخر هو نجم كرة القدم، الذي يصادق فتاة أخرى. فمن تختار؟ تنصرف الروايـة عـن مسارهـا الرومانسـي الجميل عندما يقع هجوم إرهابي – وعندما يفجر شاب ، وأسمه عزيـز، نفسه وسـط جمـع من الناسس ، مما يسفر عن مقتل عشرات منهم ،وبعد أن نجحت مايا

في إقناع والديها بأنها يمكن أن تذهب للدراسة في الإرهابي الذي نيويورك يأتى هذا العمل أودى بحياة ١٢٥ شخصاً ليثير موجة من الكراهية للإسلام يطال مايا وأسرتها.و يبدو الأمر وكأن أحداث الحادي عشر من أيلول قد عادت مرة أخرى ...

> أحمد في روايتها هذه على تأثير مثل هذه الفظائع على حياة المسلمين في أمريكا. ورغم أن مايا تختلف عن أقرانها البيض في عدد لا يحصى من ا لأشساء الصغيرة –

تركز الكاتسة سميرة

لكن عندما يتعلق ا لأ مر بالأشياء المراهقة فانها تفعل

تماما مثلما يفعلون وبالضبط هـذا الكتـاب هو نظرة رائعـة الى حقيقة ازديـاد أعداد المسلمين في أمريكا المعاصرة وهو الأمر الذي يفسر اقبال القراء عليه . فموضوعات الهوية والعنصرية والسياسة تحتل جزءا كبيرا جدا من صفحات الرواية . ومع ذلك، فان هذه الرواية تتحدث عن الوقوع في الحب وإيجاد الفرد المسار الخاص به، مهما كانت

. تحتوي الرواية على عبارات قوية خصوصاً عندما تعانى مايا من أثار الهجوم إلارهابي، ولكنه عموما مناسب للشياب وكذلك لكيار السن.

تقول الكاتبة سميرة أحمد في إحدى المقابلات التي اجريت معها وهي تتحدث عن الموهبة إنها كانت تتمنى لو كانت موهوبة في الرياضيات التطبيقية. (ماذا عساني أن أقول ؟ أنا طالبة مجتهدة. ولكن عندما

كنت طفلة، كنت في كثير من الأحيان غير مهتمة كثيراً بالرياضيات والعلوم وهذا هو على الأرجح واحدة من الأشياء القليلة التي أندم عليها في حياتي. لم أطمح أبدا أن أكون عبقرية في الرياضيات مثل كاثرين جونسون مثلا ، ولكني أتمنى أن أكون أكثر كفاءة. الرياضيات هي من تجعل الأشياء تعمل. فهي تبني المدن. وهي التي جعلت البشسر يصعدون الى القمر. و ساعدتنا على هزيمة النازيين. ونأمل أن تجعلنا نذهب إلى المريخ. الرياضيات هي أساسى كل شيء في حياتنا . الرياضيات تجعل من المستحيل حقيقة. لأنها في الأساسي، عالم ساحر. ومن ذاك الذي لا يريد أن

وحين تتحدث عن أحلى الاوقات عندها تقول إنها تستمتع بنهاية الصيف. ووقت الغروب عندما تقترب الشمس من الأفق وتختفي تدريجياً. ويصبح ضوئها أحمر اللون. وهذا هو السبب في أنني أحب أمسيات شهر أيلول ، وخاصة في نيويورك وشيكاغو. وواحدة من أمنياتي الكبيرة ككاتبة هو أن ألتقط هذا المنظر بواسطة الكلمات،

وعن الشخص الذي يمثل قدوتها في الحياة تقول الكاتبة سميرة أحمد : قابلت الملاكم محمد على كلاي في عام ١٩٩٦، وأصابني الذهول. لقد رأيت أو التقيت بالكثير من المشاهير

بالصدفة. لكن محمد على كلاي كان يمثل بالنسبة لى بطلا منذ أيام طفولتي. ولا علاقة لهـذا بالملاكمـة. کان محمد علی مسلمـاً. وكان أسـودا وفضوراً بذلك . وكان على استعداد لتقديم التضحيات من أجل ميادئه و مثله. كان يخاطب الجميع عندما تحدث ضد حرب فيتنام. وتحدث ضد العنصرية المتأصلة في المجتمع وقدم مثالاً على ما يعنيه أن المرء يكون رياضياً وناشطاً احِتماعياً ، وأعتقد أننا يمكن أن نرى صدى نشِياطه اليوم، بعد أكثر من ٥٠ عاما. في ختام إحدى الاحتفالات ، كان الناس يتجولون، وسط البالونات والحلويات، وصلت عند مجموعة من الناسس كانوا قد تجمعوا في

الردهية وعندمنا نظرت إلى وسيط

الدائرة، رأيت محمد على كلاي . فأخذت طريقي إلى داخل الحشد ثم نظر لي، ورفع يده ورفع أصبعه في وجهى. كانت إصابته بالشلل في مرحلة متقدمة الى حد ما في ذلك الوقت، لذلك لم يكن يتحدث كثيرا في الأماكن العامة. و دفعني أحدهم نحوه. وعندما قلت: السلام عليكم" أجابني قائلاً "وعليكم السلام". كنت أستطيع أن أسمع أصواتاً خافتة من حولي تقول: انه يتحدث معها". ومرت تلك اللحظات بسرعة ، ولكن اللقاء مع محمد على كلاي كان مثل اقتناصك للتاريخ، وعبورك مساراته مع شخص عملاق. الشخص الأعظم

في جميع الأوقات.

عن الفاينانشيال تايمز

الأول من القرن الحادي و العشرين، فإن حالة الكتاب و الناشرين لم تكن أبدا قاتمة أو مظلمـة كما هي عليه اليـوم. على مدى العقد الماضي كانت تركيا تنزلق إلى الوراء، في البداية تدريجيا وبعد ذلك بسرعة محيرة. فمستويات السلطوية، والإسلاموية، والقومية، والعزلة، والتحير الجنسى، أخذة في الارتفاع، ويتم تغذيتها والتشجيع عليها بشكل منهجي. فليس غريبا أن يساعد

صودرت جوازات سفرهم.

وتأثير كل ذلك على حقوق المرأة هائل. تركيا من أجل الديمقراطية.

لكن النواب أنفسهم تمكنوا في نهاية المطاف من تمرير مشروع قانون أخر يسمح للمفتيين والمسؤولين الدينيين باجراء

والعديد من الأكاديميين والمفكرين والناشطين والصحفيين والليبراليين والعلمانيين يغادرون البلاد. ولكن الكثير منهم ما يزالون موجودين وهم يحاولون الحفاظ على معنوياتهم. ، ومن الواضح أن المرأة التركية لا تتخلى عن الكفاح من أجل

تعيساً وغير ديموقراطي.

عن الغارديان